

في أواخر أيام العمر المبارك للراحل العظيم الشيخ علاء الدين قدس سره قام  
 أشخاص بافتراء أقوال واختلاق أكاذيب لا أساس لها من الصحة  
 ويمكن ان تكون من أسباب الفتنة والشقاق بين أولاده وأقاربه، وقد  
 طرق أسمع الكثيرين من المريدين والمخلصين لهذه الأسرة الكريمة أنه  
 يوجد - عدا حضرة الشيخ محمد عثمان سراج الدين - من يستأهل مقام  
 ولاية العهد والتولية الظاهرية والباطنية لخانقاه ببارة... ونتيجة  
 لذلك فقد أدلى في حياته بوصايا شفوية وأخرى مكتوبة قيمة لكم  
 تلك الافواه واخراس تلك الألسن، كما انبرى عدد من العلماء الفضلاء  
 وأهل الدرك والتمييز في مكتب التصوف الى الرد عليهم وافحامهم  
 بأدلة ناصحة ومدارك واضحة ندرجها هنا لقيمتها التاريخية  
 والثرائية، ولجمال اسلوبها .

### الرسالة الأولى

ارسلها حضرة علاء الدين قدس الله سره الى المريدين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد البشير النذير  
 الصادق الوعد الأمين، وعلى آله وأصحابه الذين كانوا على الحق واليقين

والصراط المستقيم . وبعد السلام والدعوات الخيرية الى جميع الأحباب  
 والأصدقاء والمنسوبين بالصدق والوفاء والاخلاص، أتمنى من الله  
 توفيقكم على الطاعات والأذكار والحسنات خالصا لله، وخاليا عن  
 الرياء والأوهام، وحفظكم من كل المصائب والآفات في هذا الزمان  
 المملوء من الأهوال والسيئات . وبعد، أوصيكم وأبين لكم حقيقة ما  
 في قلبي، وأظهر لكم كلمة الحق والصواب : ان ولدي الأرشد العزيز، وولي  
 عهدي سمي حضرة سراج الدين الذي بشر بولادته حضرة جدي  
 سراج الدين وحضرة والدي ضياء الدين قدس سره وعينوا اسمه بعثمان  
 وقبل بلوغه تمسك بالطريقة، والى الآن كان مشغولا وجاهدا في  
 كسب الطريقة وتوحيد الكلمة بكل معنى لله خالصا جاهدا في  
 السفر والحضر حتى صار مصدوق قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا  
 فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ - العنكبوت ٦٩ - وكان صادقا ومخلصا ومطيعا  
 لأوامري حتى الآن، واني بكمال الجهد بذلت جهدي على تربيته معنى  
 ظاهرا وباطنا وعنده كتاب من حضرة والدي بخطه، وكتبه بإسمه  
 واني مسرور منه لكامل رضائي عنه لأنه في وقت الطفولة الى الآن  
 كان صاحب الحياء، وأحسن تأديب، وعينته وكيلا رسميا، وقد  
 صدرت إرادة ملكية على توكيله، فعلى هذا أبلغكم أنه أرشد

أولادي وولي عهدي، وأحبه واحب من يحبه، ومن يبغضه وعاداه  
فهو عدوي، وأي واحد من الخلفاء والأحبة والمريدين لا يحبه اني بريء  
منه وهم بريئون مني، وأي كتاب أو كلام نشر أو ينشر في طرفي على  
ضده فهو باطل وافتراء عليه وسيجزى الله المفترين.

فعلى هذا، عليكم - وعلى كل المريدين - إذا رأيتم كتابا مخالفا  
لكتابي هذا، ويخالف شؤون ولدي من أي شخص فعليكم  
بإعلامي كي نباشر بسده، وتكذيب من نشره، وطرده، سواء  
كان من الخلفاء أو من المريدين، والقيام بطرده الأبدي. هذا ولا زلت  
موفقا ومسعودا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

خادم المحاسن الشريفة والطريقة النقشبندية والقادرية

محمد علاء الدين العثماني



أشهد بأن مضمون هذا الكتاب كلام حضرة الشيخ، فلذا  
وقعت مصدقا، وأنا المدرس بخانقاه بيارة، محمد ابن الشيخ  
ملاطه الباليساني، وأشهد بأن ما في الكتاب أمر حضرة  
الشيخ، وكتبناه بأمره، ولا شك فيه، وأنا على ذلك من  
الشاهدين: ملاحسين ملا عبد القادر المدرس.



## الرسالة الثانية

كتبها أيضا حضرة علاء الدين قدس الله سره الى المريدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي كان نبيا وآدم بين الماء والطين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد، فهذا بيان للمسلمين عامة، ولكافة الخلفاء والمنسوبين والمريدين خاصة. بعد السلام والدعوات الخيرية، أحيطكم علما بأني قد عهدت الى ولدي الأرشد محمد عثمان، سمي سراج الدين بأنه ولي عهدي ونائب في حياتي بناء على وصية والدي المرحوم حضرة الشيخ عمر ضياء الدين، وبناء على جهده في كسب الطريقة ومعرفة الحقيقة واستعداده في ترويج الشريعة، خولناه الأمر والنهي في الارشاد وتربية السالكين من بعدي فهو أهل لذلك، وأكفأ ممن يتولى هذا الامر من أولادي، حيث أفنى زهرة شبابه في طاعة الله وخدمة العلماء والفقراء وأطاعني، لذا فإني أوصي جميع الخلفاء والمنسوبين والمريدين والسالكين أن يلتفتوا حوله ويمثلوا أوامره. من أطاعه وأحبه فقد أطاعني، ومن تمرد فإنه ليس مني. ولأجل دفع الاشتباه حول إجازة الخلافة لولدي العزيز محمد زاهد، نعلمكم بأن هذه الإجازة ليست

بمعنى ولاية العهد والنيابة. وكما أجزنا ولدي العزيز مولانا خالد بالخلافة وتعليم الطالبين قبل عدة سنين، وإيهما بحسب الدرجات بعد أخيهما كفؤان بحسب درجات العمر، ويمتازان عن سائر الخلفاء، ويجب على جميع المريدين والمحبين أن يمتثلوا أوامرهم كذلك وأن لا يبذروا بذرة النفاق بينهم وبين سائر الأولاد جميعا، والله ولي التوفيق. وجب علينا تصريح ما ذكرناه في منشورنا هذا لدفع الاشتباه، فزجو من الله تعالى أن يحفظ الجميع من المفسد والمكيد، ويوفقنا جميعا لصالح الأعمال، وما علينا إلا البلاغ المبين. وان كل ما ينشر بإسمي أو ينقل عن لساني غير هذه العبارة فإنه يعد باطلا ولا أساس له من الصحة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

خادم المحاسن النبوية الشريفة والطريقتين النقشبندية والقادرية

محمد علاء الدين العثماني

أشهد وأصدق بأن هذا الكتاب كتب بأمر حضرة الشيخ علاء الدين، دام ظله، فلا ريب فيه فلاجل ذلك وقعت عليه: ابن ملا عبد القادر. أصدق بأن مضمون هذا من مقولة حضرة شيخنا الشيخ علاء الدين العثماني، وأنا الحقير: محمد طهائي الباليستاني، المدرس ببيارة. أشهد بالله واعلم بأن ما كتب في هذه الصحيفة محل تصديق وفكرة

وأمر حضرة سماحة مرشدي، الداعي : بهاء الدين زاده محمد .  
وأنا على ذلك من الشاهدين : محمد أمين العلائي النقشبندي .  
أشهد بأن ما جاء في هذا الكتاب أمر حضرة السماحة الشيخ علاء الدين : مرزا أحمد .  
أشهد وأصدق على ما أتى في المتن بأنه مضمون بيان  
حضرة السماحة الشيخ علاء الدين : مولانا خالد  
أشهد وأصدق على ان هذا المنشور كتب بأمر  
السماحة والدي ، وهذه عباراته : محمد ناجي علائي  
أشهد بأن هذه العبارات في هذه الصحيفة سمعتها  
من حضرة الشيخ : محمد إبراهيم .

### الرسالة الثالثة

أرسلها حضرة الشيخ علاء الدين إلى الشيخ عبد الحق حامد النقشبندي

بسم الله الرحمن الرحيم

الى ولدي المعنوي عبد الحق حامد النقشبندي المحبوب ، دام  
توفيقه . بعدما نتفحص عن صحتكم داعين لكم بالتوفيق لكل ما  
فيه أ خير والسعادة . بما أنكم وكيلى في بغداد في الامور الرسمية ، رأيت  
من اللازم توصيتكم بما يلي : إني كما تعلمون ، وصل عمري إلى أزيد

من تسعين سنة وكل نفس ذائقة الموت سيما من ظهرت عليه  
إماراته، وهي الشيب والهرم وضعف القوى، فلذا نعلمكم بأني جعلت  
حبيبي وقرّة عيني وأرشد أولادي محمد عثمان ولي عهدي كما عرفتم  
سابقا، ولقد جعلته نائبا منابي، وفوضت إليه امر الارشاد من  
بعدي، وعينته لأن يتقلد وظائف من جميع الوجوه بعد ما قضى الله  
علي بالموت. وأحيطكم علما بأن ليس لأحد حق التداخل في شيء ما  
يعود إلينا من أمر الرشاد والتولية على الخانقاهات والاملاك  
الموقوفة التي تعود إلينا في بياره وغيرها من الخارج، ولا بد عليكم أن  
توافقوه في كل ما يعود إلى تنفيذ هذه الوصية وتسعوا له في الوسائل  
التي يتم بها هذا الأمر له، وتصيروا شاهدين من قبلي من الآن إلى  
الوقت اللازم، وعليكم بالأداء وعدم الكتمان بأن كل ما يعود إلي من  
أمر الارشاد وتولية الموقوفات وتوجيه الجهات الرسمية التي وجهت  
إلي من قبل الحكومة يعود بعدي إلى ولدي عثمان، وليس لأحد  
بعدي حق المسابقة والمنافسة معه في هذه الامور أو استيلاء  
وظيفة من الوظائف، أو التداخل في شيء من الشؤون  
العائدة إلينا كليا وجزئيا، فللاطلاع كتبنا لكم هذه الوصية،  
فإن عملتم بما فيها فقد أديتم حق الصحبة والصدقة معنا

وفي صممه الصور والاصلاح، وإن لتمتم سينا منها فعليكم إتامي  
وإثم المصلحة العامة، وأطلب منكم نشر هذه التوصية في  
الجرائد والمنشورات، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.  
خادم المحاسن الشريفة والطريقة العلية النقشبندية والقادرية

محمد علاء الدين العثماني - ٢٥ / ١١ / ١٩٥١.

وفيما يلي بعض رسائل العلماء الاعلام حول هذا الموضوع:

### الرسالة الأولى

للاستاذ العلامة الكبير والمدرس الفاضل الشهير محمد باقر المدرس ببالك.

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله رب العالمين. وصلى الله على خير الورى محمد وآله وأصحابه وأئمة  
وأحبابه. حسب ما يطرق سمعي، وبكثير من الضوضاء والغوغاء  
والاغواء من بعض شياطين الإنس مخزبي الدين والدنيا لإيجاد  
الضعينة والكدورة بين أفراد العائلة العالية البنيان الشامخة الأركان  
العلائية - روجي فداه - قد حصلت :

● فأولاً: إن هذا الأمر غير مشروع، وخلاف وظيفة الديانة، ومناقض  
لشيم أهل النجابة، لأن حضرة شيخنا الأكبر - ارواحنا فداه - في  
قيد الحياة فعلاً، وأرجو وأمل، حتى تستأصل كلياً جذور المخربين  
- وقبل رحيله -، أن لا يكدر قلوب المخلصين ولا يعكس فؤخاطرهم.

● وثانياً: إن ولاية عهد الأولياء غير موروثة، والناس لا يأتون إلى بيارة الشريفة للخبز والشاي والأمور الدنيوية، بل هم طلاب الحقيقة، وهذه الحقيقة من أي صدر من اولاده تشاهد، فإنه يأتون وله يذعنون، سواء في بيارة أو في مكان آخر.

● ثالثاً: فإن حضرة ضياء الدين بشر قبل تولد حضرة الشيخ محمد عثمان سراج الدين - دامت بركاته - من قول حضرة سراج الدين قدس بتولده ووصوله إلى مقام شامخ في الولاية.

● ورابعاً: فإن حضرة شيخى الأكبر مولانا علاء الدين، أرواحنا فداء، قد أعلن مرات عديدة صدق هذه القضية وصحة هذا الخبر، وبين أن ولاية عهده له ثابت ومقرر وهو أهل لذلك، لأنه قطع مراحل ومراتب عليه في الطريقة، وسمعنا ذلك منه بحيث لو نسمع ألف مرة أنه تراجع عنه فلا نصدق ذلك، كما أنه أمر غير قابل للرجوع والبداء.

● وخامساً: نحن نأخذ أعماله بنظر الاعتبار، ومنذ سنوات جربنا أعماله ونظر إليها بدقة كاملة، ومن هنا نراه مستأهلاً ولائقاً ومستعداً تماماً لإرشاد المسالين، ولهذه كلها نحن نقبل بكل رغبة وكمال قبول قلبي أوامر محمد عثمان سراج الدين، أرواحنا فداء، وحاضرون لتنفيذها، ونعتقد جازماً وحقاً بولاية عهده اللائق

لحضرة الشيخ الأكبر، وخلافه خيانه للمسلمين . وتسمى ان يفسد  
المفسدون أشخاصا عديمي البصيرة والنظر ويقبلوا عرائضنا،  
وصلى الله على خير الورى، محمد وآله الأطهار، وجعل ارواحنا فداء  
لسيدنا القطب الأكبر الشاه علاء الدين العثماني، وخرب أساس من  
يطلب موته، وخذل من يفسد بين أولاده الكرام، وانتقم منهم حق  
الانتقام، وآخذ عوانا ان الحمد لله رب العالمين.

العبد العاصي الجاهل القاصر المدرس ببالك

محمد باقر

## الرسالة الثانية

شهادة العالم الفاضل الملا عارف غلامي المدرس في "وله ثير" بتولية  
حضرة الشيخ عثمان قدس سره.

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد رأينا وسمعنا، كتبنا وشفاهنا، ولاية عهد سراج الدين والدنيا  
جناب الشيخ عثمان سراج الدين من حضرة المرشد وأمل الدنيا والدين  
الشيخ علاء الدين، وأصبح حقا وثابتا في نظر المنصفين. وان ادعاء  
ولاية العهد للإرشاد الى طريق قويم طريق الشريعة والطريقة  
لسيد المرسلين لغير حضرة المومأ إليه غير حق، واقامة الحججة عليه  
باطل، والسلام على من اتبع الهدى.

محمد عارف غلامي

## الرسالة الثالثة

لعلامة عصره وفهامة دهره الاستاذ الفاضل ملا محمد أمين المدرس في كافي سنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى وبعد، ان ولاية عهد  
حضرة قطب الوجود، جناب الشيخ محمد عثمان سراج الدين دامت بركاته العلية  
في نظر خواص أمة حضرة أشرف الوري عليه السلام بنص حضرة القطب الأعظم شيخ  
المشايخ شيخنا ومرشدنا الشاه الملقب بعلاء الدين كتابة وشفاهها، ثابت  
ومقرر، وليس محل إنكار أحد، ولعل ان إخوانه العظام لم يعلموا ولم يطلعوا  
فإذا علموا علما يقينيا مأخوذا من البراهين القطعية، كاتفاق علماء العصر  
ونص مرشدنا الأكبر رجوعوا عن متابعة الهوى وظلمات الأوهام وأيقنوا بأنه  
قد آثره الله عليهم فانقادوا. وصلى الله على أشرف الوري محمد وآله الأجداد، ولا زال  
دوام حياة حضرة سيدنا ومرشدنا الشاه علاء الدين، أرواح العالمين له فداء.  
المخلص المرید العالی الجناب شامخ البیان

مدرس كافي سنان محمد أمين

## الرسالة الرابعة

من العالم النحرير والمدقق الاستاذ الملا سيد علي الخالدي.

بسم الله الرحمن الرحيم

قد اتفق علماء عصرنا وأهل البصيرة على أن أرشد أولاد مرشدنا الكبير

الشيخ عثمان سراج الدين، ادام الله نعمته بقاته، قد ارتقى اعلى مدارج  
الكمال والعرفان، وصرف عمره بخدمة جامعة الاسلام، واستفاد النور  
من النير الأعظم، حتى صار بدرًا نور البوادي والبلدان، بل هو كوكب  
دري يوقد من شجرة الطريقة العلية النقشبندية طلع في افقنا الهداية  
أهل الايمان، وأمضى صحبة هذا الاتفاق خبر سيد ولد عدنان: لن  
تجتمع أمتي على الضلالة، نرجو من الله أن يجتبيه ويتم نعمته عليه  
ويبدل عناد المعاندين له بالطاعة والصدقة والانقياد ويلزم اخوانه  
الكرام واقاربه العظام كلمة: تالله لقد آثرك الله علينا من غير أن يكونوا  
من الخائبين، والسلام على من اتبع الهدى.

الأقل المدرس - في -

علي الخالدي

### الرسالة الخامسة

من فضيلة الاستاذ الملا أحمد بقرية «نهجي».

بسم الله الرحمن الرحيم

بناء على أمور شرعية، نحن المفتدين بأرواحنا حاضرون ومطيعون  
أوامر وولاية عهد حضرة الشيخ عثمان في كمال  
الافتخار والقبول. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم.

قليل الشأن أحمد المدرس في - نهجي -

## الرسالة السادسة

رسالة العالم الفاهم والمدرس الجازم الاستاذ محمد سعيد البالكي،  
المدرس في قرية "سعد آباد".

بسم الله الرحمن الرحيم

مسند النبوة لا يورث، كذلك مسند الارشاد، لتلايتلوث ذيلهما  
بالتهمة، حيث: نحن معاشر الانبياء لانورث. وبعد ضوضاء ونزاع وجدال  
وهو بلا فائدة ولا نوال، فإن رتبة الولاية بدون الرياضة والمحاربة  
الكبرى للنفس والشیطان، خصوصا أعدى عدوك نفسك التي بين  
جنبك، من المحالات ولا يحصل بتوهم فلان ابن فلان، وادعاء اعلى  
المراتب بلا اثر ولا تأثير، ويسألونك ماذا كسبت ولا يسألونك بمن انتسبت  
وما شاهدته الفقير المنعزل في شهر رمضان المبارك من ابن قطب الزمان  
سمي سراج الدين، أعني الشيخ عثمان -روحي فداه-، ومشاهدة جسمه  
الشريف نجميم حواسي الظاهرة والباطنة بلا نوم ولا خيال، ولا وهم ولا مثال  
لا يبقى مجالا للشك والكلام بدون طائل ولا يوجد خللا بعقيدتي -من هه  
وجه زوو وه وه مه يلش مه ستم - هه رجان فيداكه ي روكه ي ألسم،  
اللهم أرنا الحق حقا حتى نتبعه، وأرنا الباطل باطلا حتى نجتنبه، والسلام  
على من اتبع الهدى.

## الرسالة الثامنة

أرسلها الاستاذ المرحوم المشهور ملاحمد باقر المدرس في بالك إلى علماء دورود، يعلن فيها ما رآه من حضرة الشيخ عثمان قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الجانبين الفاضلين أخوي في الدارين ملاعبده وسيد أحمد سلمهما الله أمل ان تمر الأيام بالسلامة والعافية وقبول الطاعة، كما وارجو دعاء الخير لي. بالأمس، وقت قراءة القرآن، ألهم إلى قبلي ان حضرة رسول الله ﷺ قال: العلماء ورثة الانبياء، وعلماء أمتي كأنبياء بني اسرائيل، ومن حملتهم سراج الدين ابن علاء الدين ابن عمر ضياء الدين ابن سراج الدين، كيوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم، الكريم ابن الكريم ابن الكريم. وفي نفس الليلة، طاف الإلهام مضييفا ان حضرة سراج الدين رأى والديه واقفين امامه، وقص رؤياه على حضرة علاء الدين فقال له: حالك يشبه حال يوسف، وهذه بشارة تخبران بها الاحباء والأصدقاء. بلغوا سلامي الى ملا محمود وملا علي وملا غفور وسائر الصلحاء. باقر.



كما شهد العلماء الأفاضل بولاية العهد لحضرة الشيخ، شهد أيضا أهل الدرک، منهم: المرحوم خليفة أحمد البالكي المشهور بين الناس،

قال في مجلس عزاء حضرة المرحوم الشيخ علاء الدين في بيارة: سبحان  
الله، ما أقصر نظر وفكر القائلين؛ ان حضرة علاء الدين أقام الشيخ محمد  
عثمان مقامه في خانقاه، وليس الأمر كذلك بل الخانقاه على اكتافه،  
ولا يعرفون ان مقام الارشاد له ثقل ويحتاج الى طاقة فائقة ولا يحمله  
إلا أهله. وبعد، فإن مسند الارشاد الذي تولاه هذا المرشد الصالح  
قد أصبح مورد اتفاق أهل الدرك والبصيرة وطلاب الحقيقة والشرعية  
فالوجه الجميل لا يحتاج إلى الصيقل لنضارته، والمسك هو الذي يجذي  
لا أن يثني عليه العطار، وقد تبين لأهل النظر والدرك والبصيرة، والله أعلم،  
أظهر من الشمس وأوضح من الواقع ولا يحتاج إلى القيل والقال وخير  
الكلام ما قل ودل... ونحمد الله ونشكره نحن المخلصين لشيخنا، مد ظله،  
ان القضية عندنا معكوسة حيث ان الذي لم يعرف رجال هذه الأسرة  
الكريمة قد شاهد وأدرك الحقائق المعنوية منه، واستدل به على علو  
شأن ورفعة مقام الآباء والأجداد، فكثرة علم المتعلم وعلو شأنه دليل  
على علو درجة المعلم، ولكن لا يخلونشرها من النفع والنتيجة لمن  
لم يكن له سابقة المعرفة والاخلاص لمشايخ الأسرة الكريمة ومن  
لم يشتم من حديقة العرفان وروضة محبة الملك المنان بمشام  
الشعور، ولم يذق من صهباء الحقيقة ما يروي ظمأه أو كما قيل:

ان لم أكن راكب المواشي اسعى لهم حامل الغواشي ، وليلتحق  
من أراد بالركب الواصل الى الوادي المقدس ، وكلام الأجلة أجلة الكلام.  
وندرج هنا بعض رسائل حضرة الشيخ علي حسام الدين قدس سره ، كتبها  
الى حضرة الشيخ محمد عثمان ويين فيها فضله ومدى محبته له.

## الرسالة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

أي مكان أمرفيه أكتب على الدار والمجدار : يا انسان عيني مكانك  
في حديقة عيني . ورد كتابك المختوم بالمحبة أوجب المسرة والشغف  
للخاطر ، والرأحة للروح ، أمل أن تكون حسب مرام الفقير سالما  
مسرورا بعيدا عن الملل والسامة ، محروسا آمنا سالما سر وقامتك  
من الاعوجاج ، وعن صحة الأخوال الكرام ، وصلت الأخبار السارة  
المشكورة ، ومن ارتحال الخال محمد علي بك ، أسفت وحزنت وأرسلت  
ورقة التسلية إليك ، ولعدم وجود أحسن من روجي العزيز أرجو  
تجشم أداء التعزية عني ، سلامة أحوالكم من أجل  
آمال الفقير ، وبترقيمها أكون مسرورا .

الدعا علي .

